



أسواق... تجارتها رماد وأشلاء



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ❖ رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- ❖ مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ❖ رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- ❖ إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ❖ تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- ❖ حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- ❖ الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- ❖ تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن مديرية نهم
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على "سوق الخلقة"
٦	بعض صور الضحايا
٧	إفادات الشهود
٧	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٧	أسماء الضحايا
١٠	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١)، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأسواق والأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق سوق الخلقة الواقع في مديرية نهم بمحافظة صنعاء مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين ما بين قتيل وجريح، دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة نهم وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير "أسواق تجارتها رماد وأشلاء" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم السبت بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٦م بمنطقة نهم بمحافظة صنعاء والتي راح ضحيتها عشرات من المدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال بسوق الخلقة.

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية نهم

مديرية نهم : وهي إحدى مديريات محافظة صنعاء اليمنية يبلغ عدد سكانها ٤١٥٠٢ نسمة عام ٢٠٠٤ .



موقع مديرية نهم

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على مديرية نهم

في الساعة الواحدة ظهر يوم السبت بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٦م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران التحالف بغارتين جويتين سوق الخلقة في مديرية نهم ، والذي كان يتواجد فيه عشرات من المدنيين مما أدى الى سقوطهم ضحايا ما بين قتل وجرح ، وقد هرع أهالي السوق لإنقاذ وانتشال الضحايا و الإسراع بهم الى المستشفى .

السوق المستهدف هو لمواطنين أغلبهم من المحافظات ولا توجد حوله مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن أسلحة ولا يوجد معسكر ولا جبهة من الجبهات المشتعلة بقربه، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان ، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب ، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية . وقد خلفت الغارة قدراً كبيراً من الدمار في السوق والمنازل و كانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ٣٢ مدنيين بينهم ٨ أطفال وامرأتين
جرح ٤١ مدنيا بينهم ٧ أطفال و ٣ نساء



إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض الشهود ممن كانوا في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف العدوان مسؤولة هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث شاهداً من أقارب الضحايا واسمه (صالح عبدالله طوخل) قائلاً : "في الساعة الواحدة ظهر يوم السبت الموافق ٢٧ فبراير ٢٠١٦ ضرب طيران تحالف العدوان سوق الخلقة بغارتين جويتين ، الأولى قصفت سيارتين لأسر نازحة كانت مارة بوسط السوق ، والغارة الثانية استهدفت سيارة أخي ناجي طوخل ومعه أخي الثاني عبدالكريم كانوا عائدين الى البيت ، الغارة أحرقت السيارة ، وقتلت أختي" .
كما تحدث الشاهد نبيل علي مهدي مبارك (أحد الضحايا) قائلاً: " خرج أبني عمي عدنان نازحاً هو وأسرته واخذ معه أمتعته وأغنامه في سيارته ، وبينما هو في الطريق وأثناء مروره بوسط سوق الحلقة توقف بانتظار صديقه ، وذهب لشراء المواد الغذائية وعند عودته إلى سيارته ، ضرب طيران تحالف العدوان على سيارته وسيارة صديقه ، قتل ابن عمي وصديقه وتمزقت أجسادهم ، أما والدتي ابن عمي التي كانت في السيارة فقد دفع بها قوة الانفجار إلى خارج السيارة وأصبحت بإصابات بالغة" .
وتحدث الشاهد مجاهد عايض النعيمي قائلاً: " في الساعة ١ ظهراً أقدم طيران تحالف العدوان بقصف سيارتين في سوق الخلقة ، والتي كان فيهما نازحين خرجوا من بيوتهم حاملين معهم أسرهم ومواشيهم متجهين الى العاصمة صنعاء، وقد قتل كل من في السيارتين ، وآخرين من أصحاب المحلات والمارة في السوق ، الجميع يعرف ان هذا الوقت تكون فيه الأسواق مزدحمة من الناس" .

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للأسواق المليئة بالمدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن الأسواق المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وكل من كانوا في المنازل هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن " تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية" .

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في مجزرة سوق الخلقة في مديرية نهم- محافظة صنعاء- ٢٧ فبراير ٢٠١٦

م	الاسم	النوع	العمر
١	رافع هادي علي جعيان	طفل	١٤
٢	منيرة هادي علي جعيان	طفل	١٧
٣	هشام محمد علي حسين الدرويش	طفل	١٧
٤	فارس طواف صالح طواف	طفل	١٧
٥	أمين محمد قاسم الجعشني	طفل	١٦
٦	مطهر أحمد أحمد القاضي	طفل	١٧
٧	يوسف علي محمد الوادعي	طفل	١٧
٨	أحمد علي حزام الجرادي	طفل	١٨
٩	إبراهيم علي محمد جعيان	طفل	١٦
١٠	عدنان مهدي علي مهدي	ذكر	٢٥
١١	ناجي عبدالله محمد طوحل	ذكر	٣٥
١٢	عبدالكريم عبدالله محمد طوحل	ذكر	٢١
١٣	محمد عبدالله أحمد مبخوت القعشة	ذكر	٢٨
١٤	ربيع مقبل صالح مهدي	ذكر	٢٥
١٥	فهمي عامر صالح ناصر	ذكر	٢٣
١٦	محمود يحيى غربة	ذكر	
١٧	صالح مهدي	ذكر	٤٠
١٨	محمد قاسم أحمد الجعشني	ذكر	٣٠
١٩	يحيى عبدالله حمود حاتم	ذكر	٢٧
٢٠	علي ناصر مبخوت الجرادي	ذكر	٢٤
٢١	هادي علي جعيان	ذكر	٤٠
٢٢	حميد محمد عبده الجعشني	ذكر	٤٠
٢٣	عبدالله حسن الوصابي	ذكر	٢٧
٢٤	غمدان العضلي	ذكر	١٩
٢٥	إبراهيم محمد زيد الزعم	ذكر	٢٤
٢٦	أمين محمد إسماعيل المروة	ذكر	٢٥
٢٧	رمزي عبدالله حزام الجرادي	ذكر	٣٠
٢٨	كمال أحمد حزام الجرادي	ذكر	٣٠
٢٩	وليد حسين المطحني	ذكر	٣٠
٣٠	علي حسين المطحني	ذكر	٢٥
٣١	سامي علي سعيد العزكي	ذكر	٢٥

بعض أسماء الضحايا الجرحى في منطقة حفصين - مديرية سحار - محافظة صعده ٢٧ فبراير ٢٠١٨

م	الاسم	النوع	العمر
١	صالح مبخوت شميلة	طفل	١٠
٢	جرادي علي الجراي	طفل	١٢
٣	محسن شايف محسن الجراي	طفل	١٥
٤	خامسة محمد محمد البارقي	أنثى	٤٥
٥	غوبة محمد يحيى غوبة	ذكر	
٦	علي محمد ناصر		
٧	فيصل حميد أحمد		
٨	صالح مبارك صالح		



التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب:

<https://youtube.com/channel/UCTqhgyKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org/380/>